

631 - شرح مختصر صحيح مسلم)كتاب الاعتكاف:باب متى

يدخل من أراد الاعتكاف معتكفه(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - [00:00:01](#)

في مختصر صحيح مسلم كتاب الاعتكاف باب متى يدخل من اراد الاعتكاف معتكفه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر - [00:00:23](#)

ثم دخل معتكفه وانه امر بخبائه فضرب اراد الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب بخبائها فضرب وامر غيرها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخبائها فضرب فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:47](#)

الفجر نظر فاذا الاغبية فقال آ البر يردن فامر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى ارتكب في العشر الاول من شوال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:14](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:01:38](#)

واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد كتاب الاعتكاف الاعتكاف عبادة عظيمة وطاعة جلية لها اثرها العظيم على قلب المعتكف فيها صفاء النفس وسكون القلب - [00:02:04](#)

و فيها زوال ما يكون في القلب من من ملهيات وشواغل وفيها جمعية القلب على عبادة الله سبحانه وتعالى وحسن التقرب اليه وفيها الطمأنينة التي تكون الذاكر الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:02:40](#)

وهو عبادة قديمة شرعت في شرائع الانبياء قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي بالطائفين والعاكفين والركع السجود والاعتكاف هو لزوم - [00:03:20](#)

فالمسجد لعبادة الله لزوم المسجد لعبادة الله يمكث في المسجد لا يخرج منه الا لضرورة كقضاء الحاجة او نحو ذلك لعبادة الله عز وجل هذا هو الاصل ان يبدأ يتفرغ من الشواغل والاعمال - [00:03:56](#)

والمصالح الدنيوية غير ذلك ويبقى في المسجد يبقى في المسجد في خلوة بينه وبين ربه سبحانه وتعالى مقبلا على عبادته جل وعلا قال باب متى يدخل من اراد الاعتكاف معتكفه - [00:04:28](#)

متى يدخل من اراد الاعتكاف معتكفه من اراد ان يعتكف على سبيل المثال العشر الاواخر من رمضان متى يدخل معتكفه ومتى يبدأ الاعتكاف هل يبدأ من صبيحة واحد وعشرين ورمضان - [00:05:03](#)

والليلة تتبع اليوم ويكون بذلك فاته ليلة واحد وعشرين وليلة واحد وعشرين هي من الليالي التي يتحرى ان تكون ليلة القدر بل كما سيأتي في حديث ابي سعيد الذي بعده - [00:05:35](#)

انها فعلا كانت ليلة القدر في سنة من السنوات في زمانه عليه الصلاة والسلام ليلة واحد وعشرين و من اعظم اهداف الاعتكاف تحري ماذا ليلة القدر لان الاعتكاف يعين المؤمن اعانة تامة على اغتنام ليلة القدر - [00:05:58](#)

فهل يدخل صبيحة واحد وعشرين او يدخل ليلة واحد وعشرين اورد هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد - 00:06:27

ان يعتكف صم الفجر ثم دخل معتكفا اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفة ويأتي في الاحاديث انه اعتكف العشر اعتكف العشر الاواخر من رمضان والعشر الاواخر يدخل فيها - 00:06:52

الليل الليالي ليلة واحد وعشرين داخله فهي من ليالي الاعتكاف من ليالي العشر و سيأتي في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله - 00:07:24

وجد وشد المأزر ويأتي ايضا من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان العشر الاواخر من رمضان يدخل فيها ليلة واحد وعشرين ليلة واحد وعشرين - 00:07:51

ولهذا الاصل في المعتكف انه يدخل معتكفه ليلة واحد وعشرين اذا غربت الشمس اذن المغرب من ليلة واحد وعشرين ادخل معتكف وقول عائشة هنا رضي الله عنها اذا اراد ان يعتكف صلى - 00:08:13

الفجر ثم دخل معتكفه يحمل على انه موجود في المسجد عليه الصلاة والسلام معتكف لكن الخباء الخبال الذي يضعه لنفسه عليه الصلاة والسلام دخله بعد الفجر جبال لذيق وضعه لنفسه دخله عليه الصلاة والسلام - 00:08:37

بعد ان صلى الفجر والا فالاصل ان دخول المعتكف يكون بعد الغروب لو عرفت الشمس يدخل في المعتكف ثم دخل معتكفه وانه امر بخبائه فضرب الخبال مثل الخيمة الصغيرة - 00:09:03

سائر يكون فيه اعتكافه داخل هذا الخباء فضرب له عليه الصلاة والسلام الخباء اراد الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان تشمل ليلة واحد - 00:09:31

وعشرين بل هي من الليالي العظيمة التي يتحرى فيها ليلة القدر فامرت زينب بخبائها فضرب وامر غيرها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخبائها بخبائها فبرئ كانه صار بين - 00:09:58

ازواج النبي عليه الصلاة والسلام تنافس بدافع الغيرة في القرب من النبي عليه الصلاة والسلام فاصبحت كل واحدة منهن آآ امرت بخباء لها فضرب ففي محرك للنفوس لهذا الاعتكاف الذي هو الغيرة والحرص على - 00:10:22

القرب من النبي عليه الصلاة والسلام والتنافس في ذلك فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فجر نظر فاذا الاغبياء نظر صلى الله عليه وسلم الى الاخبية فقال البر يردن - 00:10:54

البر يريدن يعني هل فعلنا ذلك اصالة بقصر طاعة الاعتكاف نفسها ليس هناك اي مؤثر اخر او ان هذا بدافع الغيرة والتنافس بين ازواجه عليه الصلاة والسلام قال البر يردن - 00:11:22

فامر بخبائه ففوق اي نقد ازيل وترك الاعتكاف في شهر رمضان ترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال حتى اعتكف في العشر الاول من من شوال - 00:11:55

الحاصل ان ان هذا الحديث فيه اه ما يتعلق بدخول المعتكف وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل المعتكف في اه اه دخله بعد صلاة الفجر لكن هذا محمول - 00:12:19

جمعا معه جمعا بينه وبين الاحاديث في هذا الباب على ان اه الدخول المراد هنا اي في الخباء الذي وضع له في المسجد والا الاصل في الاعتكاف ان يكون من الليل - 00:12:47

لان الليالي اه هي ذات الشأن في تحري ليلة القدر قال رحمه الله باب اعتكاف العشر الاول والعشر الاوسط عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان - 00:13:06

ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدها حصير قال فاخذ الحصير بيده فنحاه في ناحية القبة ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال ان اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة - 00:13:38

ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اوتيت فليل لي انا في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف اعتكف الناس معه قال واني اريتها ليلة وتر واني اسجد صبيحتها في طين وماء - 00:14:03

فأصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء ووقف المسجد فابصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة انفه فيهما الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين - [00:14:27](#)

من العشر الاواخر قال باب اعتكاف العشر الاول والعشر الاوسط اي من رمضان النبي عليه الصلاة والسلام في الاعتكاف كان يعتكف متحررا ليلة القدر تلك الليلة عظيمة الشأن التي هي خير من - [00:14:52](#)

الف شهر وسيأتي بهذا الكتاب بعض الاحاديث في اهميتها واهمية التماسها وايراد الاحاديث التي في التماس ليلة القدر في كتاب الاعتكاف بالاشارة الى ان من اهم مقاصد الاعتكاف تحري ليلة القدر - [00:15:25](#)

واغتنام بركتها العظيمة وفضل تلك الليلة الكبير وكان عليه الصلاة والسلام اعتكف العشر الاول ثم اعتكف العشر الاوسط كل ذلك تحريا لتلك الليلة العظيمة ثم بعد ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:15:50](#)

كان يعتكف العشر الاواخر حتى توفاه الله سبحانه وتعالى اخبر ان ليلة القدر انما هي في العشر الاواخر من رمضان ليست في الاول ولا في الاوسط وانما في العشر الاواخر ولهذا اخر الامر - [00:16:17](#)

كان يعتكف العشر الاواخر الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان - [00:16:37](#)

ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة اه تركية على سدتها حصير سدتها ما يكون على الباب ليقى من مطر او نحو ذلك سدة على سدتها حصير مثل السائر للباب على سدة الباب - [00:16:57](#)

فاخذ الحصير بيده فنحاه في ناحية القبة ثم اطمع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمسوا هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ان يلتمس اه ليلة القدر - [00:17:37](#)

وهذا فيه قوله اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة يبين لنا ان من اعظم مقاصد اعتكاف واهدافه اغتنام ليلة القدر وتحريها ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اوتيت فليل لي - [00:18:09](#)

انها في العشر الاواخر ثم اوتيت اه جاءه اه الوحي من الله سبحانه وتعالى انها في العشر الاواخر بعد هذا الوحي اصبح الامر باعتكافه عليه الصلاة والسلام انه يعتكف العشر الاواخر الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى - [00:18:33](#)

فمن احب منكم من يعتكف فليعتكف اي تحريا لهذه الليلة فهي انما تكون في العشر الاواخر فاعتكف الناس معه قال واني اريتها ليلة وتر اريدها ليلة وتر اريتها اي في النوم - [00:19:04](#)

في المنام قال اريتها ليلة وتر واني اسجد صبيحتها بيقين وماء واني اسجد في صبيحتها في طين وماء قال اريتها ليلة وتر ولهذا ليلة القدر تتحرى في العشر الاواخر من رمضان كلها ليالي الشفع وليالي - [00:19:30](#)

الوتر كلها يحيا فيها الليل ويشد فيها المأزر ويجد في العبادة وهو يجتهد تلتمس في في العشر الاواخر التمسوها كما سيأتي في الحديث في العشر الاواخر لكنها اخرى بالواتار من العشر الاواخر - [00:20:14](#)

اوتار واحد وعشرين ثلاث وعشرين خمسة وعشرين سبعة وعشرين تسعة وعشرين هي اخرى في تلك الليالي قال واني اريتها ليلة وتر واني اسجد صبيحتها في طين وماء اسجد صبيحتها في طين وماء - [00:20:38](#)

يقول ابو سعيد فأصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوقف المسجد اي صار ينقط الماء من سقف المس وينزل الماء من سقف المسجد - [00:21:06](#)

قال فابصرت الطين والماء ابصرت الطين والماء قال واني واني اسجد صبيحتها في طين وماء. يقول ابو سعيد فابصرت الطين والماء فخرج حين فرغ عليه الصلاة والسلام من صلاة الصبح - [00:21:36](#)

وجبينه وروث وجبينه وروثة انفه روثه الانف الجزء البارز منه فيهما الطين والماء اي في الجبين اه رأس الانف الذي هو موطن السجود امرت ان اسجد على سبعة اعضاء اه الجهة وشار للانف - [00:21:59](#)

فهذه التي يضعها الساجد على الارض التصق فيها الطين والماء يقول فرأيت ذلك على جبينه وروثة انفه وفي بعض الروايات ارنبة

انفه واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر - [00:22:26](#)

اذا ليلة واحد وعشرين من ليالي ان اه من ليالي التي من ليالي العظيمة التي تتحرى فيها ليلة القدر والقصد من الاعتكاف او اعظم مقاصد الاعتكاف هو تحري ليلة القدر - [00:22:51](#)

فهذا يوضح لنا ان المراد في حديث عائشة السابق ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم معتكف بعد صلاة الفجر المراد به الخباء الذي داخل المسجد لا دخول المعتكف او الدخول في الاعتكاف لان الدخول في الاعتكاف يكون من ليلة واحد وعشرين - [00:23:17](#) لانها فيها ايضا يتحرى اه ليلة القدر قال رحمه الله باب اعتكاف العشر الاواخر من رمضان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان - [00:23:36](#)

حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعد بعد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل - [00:24:01](#)

ثم اعتكف ازواجه من بعده قال باب اعتكاف العشر الاواخر من رمضان اعتكاف العشر الاواخر من رمضان لها شأن خاص في تحري العبادة وكان عليه الصلاة والسلام كما سيأتي في الحديث الذي بعده - [00:24:27](#)

اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المنزر وجاء في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر ما لا يجتهد - [00:25:02](#)

في غيرها في العشر ما لا يجتهد في غيرها ويحيي اه ليالي العشر بطاعة العبادة والتضرع وكثرة الذكر لله ويوقظ اهله و يحثهم على ذلك وهذا فيه الحرص على المداومة على القيام في العشر - [00:25:28](#)

الاخيرة وكثرة الذكر فيها تحريا والتماسا اه ليلة اه القدر اورد هنا هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة اه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل - [00:25:58](#)

ثم اعتكف ازواجه صلى الله عليه وسلم من بعده فهذا اخر الامر من فعله عليه الصلاة والسلام اعتكف العشر الاول ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اخر الامر كان يعتكف العشر الاواخر لانه آآ جاءه وحي ان ليلة القدر في العشر الاواخر - [00:26:27](#)

ليست في الاول ولا في الاوسط وانما هي في العشر الاواخر فاخر الامر كان عليه الصلاة والسلام يعتكف العشر الاواخر من رمضان هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:26:52](#)

وتوفيقه وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:27:17](#)